صفحة خاصة باليوم العالمي للمسنين

بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمسنين

وزير العمل: الاهتمام بقضايا كبار السن مسؤولية الجميع

أكد وزير العمل والشئون الاجتماعية عبدالنبي الشعلة ان ختام الاحتفال بالسنة الدولية للمسنين لا يعني الانتهاء او التوقف عن الاهتمام بقضايا كبار السن وقال ان مسيرة العمل في القضايا الاجتماعية والتنمية هي مسيرة شاملة تهم كل فئات المجتمع المحتاجة دون الالتزام بمناسبة خاصة ومحددة.

واضاف في كلمة له بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمسنين وختام السنة الدولية لكبار السن ان الاهتمام بقضايا كبار السن ليست مسؤولية تقع على مختصين او دور رعاية اجتماعية او وزارة معينة وانما هي مسؤولية جميع افراد المجتمع.

وفيما يلي نص كلمة الوزير بهذه المناسبة:

قبل عام من اليوم وبالتحديد في الاول من اكتوبر عام 1998، بدأنا فعاليات السنة الدولية لكبار السن، هذه السنة التي اختارتها الجمعية العامة للامم المتحدة لتكون سنة دولية يتجسد فيها كل الاهتمام الدولي الرسمي والشعبي بابراز قضايا المسنين في كل مكان، وحفز كل الهمم والطاقات لزيادة الوعي بقضية الشيخوخة خاصة وقضايا كبار السن ومشكلاتهم عامة.

ونحن اذ نختم هذا اليوم عاما كان مليئا بالانشطة والفعاليات، لابد ان نذكر بكل الوفاء والعرفان وبكل مشاعر الصدق والاخلاص فقيدنا الكبير وفقيد مسيرة نهضتنا الزاهرة المغفور له باذن الله تعالى حضرة صاحب السمو امير البلاد الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه، القائد الفذ الذي ترجم شعار العام الدولي للمسنين «نحو مجتمع لكل الاعمار» ترجمة حقيقية، ورسخ لدينا مفهوم الاسرة الكبيرة التي تضم بدفئها ورعايتها كل ابناء البحرين في وحدة واحدة متكافلة ومترابطة، مدركين تمام الادراك ان التلاحم والتوحد في الهدف والمصير هو سبيلنا لتحقيق غاياتنا المنشودة.

وبختام السنة الدولية لجيل الآباء والاجداد نختم ايضا الفية حققنا فيها انجازات كبرى شارك فيها كل ابناء المجتمع من كل الاعمار وعلى رأسهم آباؤنا واجدادنا، واليوم نقف على اعتاب الفية جديدة بمشاركة كل الاعمار والفئات، ولدينا الثقة والعزم على النجاح في مواجهة التحديات القادمة في ظل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امير البلاد المفدى حفظه الله ورعاه، والعقل الراجح والساعد القوي صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر، والدعم والمؤازرة من صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد الامين، القائد العام لقوة دفاع البحرين.

■ وزير العمل والشئون الاجتماعية

وفي هذه المناسبة يسرني ان ادعو كل افراد ومؤسسات هذا البلد الحبيب ليكون تفكيرنا جميعا هو تفكير الجماعة، ويكون الواحد للكل ومن اجل الكل حتى نكون قد جسدنا بالحقيقة والفعل شعار «نحو مجتمع لكل الاعمار»، ذلك ان الاهتمام بقضايا كبار السن بالذات ليست مسئولية تقع على مختصين او على دور رعاية اجتماعية او وزارة معينة، انما هي مسئولية مجتمع واحساس عام بحق المسنين بالتقدير والتوقير، وان الدعوة الى الاهتمام بهم لا تعنى ابدا منحهم دون غيرهم من فئات المجتمع ميزة اكبر، انما هي دعوة لادماجهم حتى لا يشعروا بالعزلة او نسيانهم ونسيان ظروفهم الاجتماعية، فتدارك المستجدات التي يمكن ان تحدث للمجتمع من تغيير في نمط المعيشة يؤدي الى تعرض بعض كبار السن الى الحاجة لمساندة خارج نطاق الاسرة الصغيرة، والاستعداد لما يرتبط بذلك من مشكلات، يساهم في تخفيفها وايجاد الحلول الناجعة لها.

ان هذا الاحتفال لا يعني اننا قد انتهينا او توقفنا في اهتمامنا بقضايا كبار السن عند هذا الحد، بل هي مسيرة متواصلة ما دامت مسيرة الحياة والتنمية، وهي مسيرة شاملة ليست لهذه القضية المجتمعية فقط، انما لكل قضايا المجتمع التي تهم كل فئاته المحتاجة دون التزام بمناسبات خاصة ومحددة، مع اغتنام مثل هذه المناسبات لزيادة الاهتمام والوعي بهذه القضايا والتحديات واشراك كافة افراد المجتمع في مواجهتها بما يتلاءم مع عصرنا وتقاليد مجتمعنا وتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف.

يسعدني اليوم ان اذكر معكم بتقدير بالغ وشكر جزيل جنودا مجهولين عملوا واخلصوا وقدموا جل جهدهم ووقتهم لخدمة آبائنا واجدادنا كبار السن دون مقابل، ودون طمع في مال او شهرة، انما عملهم لوجه الله تعالى وايمان بمبادئ وقيم ترسخت في افئدتهم وعقولهم فحق لهم العرفان والشكر والتقدير.

فالى كل فرد او اسرة او جماعة او مؤسسة بذلت جهدا في التخفيف عن آلام مسن او ساندت اسرة في تحمل كبيرها، او تبرعت بسخاء لمشروع يهتم بهؤلاء الكبار لهم جميعا كل المحبة والتقدير، داعين ابناء وبنات الجيل الجديد ان يتبعوا نهج هؤلاء القدوة في هذا العمل التطوعي والخيري الذي تتفاخر به الامم وتقيس به مدى حضارتها، فليكن شباب المستقبل هم من يحمل هذا الهم ويجسد روح الانسان البحريني الاصيل، متمسكين بروح التقدم والتطور والتجديد وروح المحبة والانتماء لهذا الوطن، معتمدين على الطاقة الكامنة في نفوسهم وعقولهم فعليهم تقع مسئولية بناء هذا الوطن الذي قدم لهم الكثير وعليهم رد الجميل.

في الختام اود ان احيي لجنة الاحتفال بالسنة الدولية لكبار السن وكل العاملين باللجان المختلفة الذين كان عليهم عبء هذا العمل الذي نعتز به، متمنيا ان يستمر العطاء ويتواصل لخدمة بحريننا الغالية وابنائها البررة.